



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/١١/١٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عملية اقتحام خط بارليف كما يصفها الأسرى الجرحى الإسرائيليون

وصف عدد من الأسرى الإسرائيليين الجرحى في أحد المستشفيات المصرية ،
العملية الكاملة لاقتحام خط بارليف ، وكيف اندفع الجنود المصريون يقتحمون
المواقع الإسرائيلية لتسقط في أيديهم واحدا تلو الآخر .

من الجنود الإسرائيليين « أين السديبات
والطائرات .. لماذا تركتونا للهلاك
والعذاب ؟ » .. وكان رد القيادة
« انتظروا .. الدبابات في طريقها اليتم
ولكن هناك صعوبات أمامنا » -
ويستطرد الدكتور ابراهام : وهكذا
أصبحت ثلاثة أيام كاملة أتابع علاج
الجرحى ومنهم قائد الموقع .. ولم أتق
خلالها أى طعام حتى أصبحت منهكا
لا أقوى على شيء .. وفى اليوم الثالث
توجهت بثلاثة جنود يدخلون الموقع وقد
تسلقهم الرعب والفرع .. لقد قتل
جميع جنود الموقع وشباطه وسددهم
عشرون .. وفجأة بدأ ضرب مدافع الموقع
بالقنابل اليدوية والرصاصات .. لقد
اقترب المصريون جدا والساعة الآن الثالثة
من مساء يوم الاثنين .. ثالث أيام
الضرب .

وانتظرتنا تابعين في الدشبة .. ولم
تض ساعة حتى اقتحم المصريون الموقع
.. وأخذت أمسخ ولكن صوتي أخطئ ..
فأخذت الوح يدي علامة الاستسلام ..
وأخذتني الدوربة المصرية .. وهبرت
القناة لأجد نفسي في معسكر للأسرى .
ويقول الدكتور ابراهام : لقد كنت
أعتقد - وحتى كل جنود إسرائيل -
أن مواعنا لا يمكن انتحابها .. وكان
تقدير الجميع أنه لا يمكن تحقيق ذلك
الا بنسبة ١٪ حيث توجد في كل موقع

● ● قال الأسير الدكتور ابراهام
اسرائيل أورى لمندوب وكالة أنباء الشرق
الأوسط : جندت في الجيش الإسرائيلى
قبل شهرين من اندلاع القتال ، وبدأت
أزول عملى ككليب في المرور على
المواقع العسكرية الإسرائيلية بالطعام
الأوسط .

وفى صباح يوم السبت ٦ أكتوبر
انتقلت الى موقع من مواقع خط بارليف
وقبل بدء العمليات العسكرية بضعين
دقيقة أخذت في ترتيب معداني الطبية ..
وفجأة بدأت المعركة .. كما داخل دش
الموقع .. وكان القصف الجوى والأرضى
عنيفا للغاية .. وصدرت الأوامر للجنود
بالخروج من الخنادق لمقاومة الجنود
المصريين الذين عبروا القناة !

ويضئ الطبيب الأسير: وخلال ثلاثة
أيام من القتال المتواصل كنت أتابع
المعركة .. كنت أرى تقدم المشاة
المصريين والمدفعات المصرية تناصر الموقع
تحو الموقع .. وكنت أرى الجنود المصريين
يقتحمون حقول اللنم الحبيطة بالموقع
- والمواقع القريبة - فى جراءة وشجاعة
.. ودهشت ليسألهم في قطع الأسلاك
الشائكة وهم يندفعون بكل جراءة
نحو الموقع .

ويقول : كان منظرا خطيرا ومرعبا ..
وبدا الموقف سيئا بالنسبة لنا .. وراحت
مكررات الصوت تردد نداءات الاستفئاة



مركز الأفرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

امكانيات عسكرية هائلة من دبابات وسيارات مدرعة ومدفعية متوسطة وبعيدة المدى .. كما كنا نعتقد أن الجندي المصري لا يمكن أن يخارب بمثل هذه الصورة .. ولكن النتيجة أن كل زملائنا قتلوا .. وتم أسرى .. ولم تتمكن القيادة الإسرائيلية بكل خط بارليف من توفير الحماية لجنودها !

ويشهد الأسير في رسالة بعث بها إلى أسرته عن طريق الصليب الأحمر الدولي بمعاملة المصريين والرعاية الطبية التي يلقونها حيث يعالج من آلام في صدره نتيجة الإجهاد وعدم تناوله طعاما خلال الأيام الثلاثة الأولى للحرب .

● ● وقال المرئف أيمن صموئيل إيموند من سلاح الإشارة : تم أسرى يوم ٨ أكتوبر على خط بارليف مع ثلاثة آخرين ممن بقوا أحياء بعد أن قتل جميع زملائنا في الموقع . لقد ظللنا نرد الهجوم المصري ثلاثة أيام .. وفجأة لم نشمر إلا بمحاصرة الجنود المصريين لنا .. وخرجنا رافعي الأيدي مسسلمين . لقد قام الأطباء المصريون في مدينة السويس بمعالجتنا فوراً وكانت روحنا طيبة ووجدنا رعاية كاملة .

● ● أما إسرائيل بنمسيون دوبلير من سلاح المهندسين فيؤكد مثل بقية الأسرى المعاملة الطبية والرعاية الطبية التي يتلقونها على أيدي المصريين □